تم إصداره بتاريخ 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

مُوجز التقييم

منظمة الأغذية والزراعة تتبوأ موقعاً مناسباً للمساهمة في خطة القدرة على الصمود

يمثل الاهتمام الدولي المتجدد في مجال القدرة على الصمود فرصةً سانحةً لمنظمة الأغذية والزراعة التي تتبوأ موقعاً مناسباً يؤهلها للمساهمة في خطة القدرة على الصمود. ومع ذلك، فإنه لا يزال على المنظمة أن تجعل حضورها جلياً ومعترفاً به بشكل كامل في «فضاء القدرة على الصمود» وخاصة على المستوى القُطري كما جاء في آخر تقارير التقييم. حيث تحتاج المنظمة إلى تعزيز وتنويع عطائها فيما يتعلق بخدمات تعزيز القدرة على الصمود عالية الجودة بالإضافة إلى استحداث بيئة أقوى لتعلم القدرة على الصمود، كما يضيف التقرير.

استعرض التقييم أجراه مكتب التقييم في عام ٢٠١٦ الإطار المفاهيمي والتخطيط للهدف الاستراتيجي الخامس، والذي يهدف إلى «زيادة قدرة سبل العيش على الصمود أمام التهديدات والأزمات»، بالإضافة إلى الإنجازات الأولية المقابلة للبرنامج الاستراتيجي الخامس منذ بداية تنفيذه في عام ٢٠١٤، وتحديد الدور العالمي لمنظمة الأغذية والزراعة في القدرة على الصمود.

وقد قال أصحاب المصلحة لدى إجراء مقابلات معهم أن البرنامج كان ديناميكياً ومرناً وداعماً للمكاتب الدولية للمنظمة، حيث جعل المحادثة بين المقر الرئيسي للمنظمة والمكاتب الموجودة في مختلف الدول موجهة نحو الطلب. و نتيجة لذلك فان عدداً من المكاتب القُطرية قام بتحسين جودة القدرة على الصمود من خلال دعم حكوماتهم لتطوير استراتيجيات صمود البلاد.

وقد ساعد البرنامج على توسيع نطاق التعاون مع الوزارات والإدارات على الصعيد القُطري بشكل يتجاوز ذلك الذي يتعلق بالنظراء الحكوميين للمنظمة، مما أدى إلى تحسين التنسيق لبرامج القدرة على الصمود على الصعيد القُطري.

ووفقاً للتقرير، فإن البرنامج الاستراتيجي الخامس ساهم مساهمة إيجابية في زيادة اعتماد نظم الإنذار المبكر من قبل المنظمة وشركائها. حيث ساهم في ترسيخ الطابع المؤسسي سواءً في المنظمة أو على الصعيد القُطري لأنظمة المعلومات والإنذار المبكر مثل التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية، وقياس وتحليل مؤشر القدرة على الصمود. وقد أدى هذا إلى استحداث فرص جديدة لتطبيق هذه الأنظمة على الصعيد القُطري، حيث توجد أدلة قوية على الطلب، ويتم العمل مع السلطات الوطنية لإقامة أنظمة الإنذار المبكر، وتطوير المؤشرات والعوامل التحفيزية المبنية على الأدلة من أجل اتخاذ الإجراءات السريعة. ويبدو التقدم واضحاً أيضاً مع انخراط المنظمة في العمل الذي تقوده الحكومة للحد من المخاطر.

وجد التقييم بأن المنظمة انخرطت بشكل ناجح في بناء الشراكات بشأن القدرة على الصمود على الصعيد العالمي ومع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية. وقد تم وضع عدد من الاتفاقيات والاستراتيجيات المشتركة والوثائق التعاونية منذ اعتماد الهدف الاستراتيجي الخامس. وكمثال على الشراكات دون الإقليمية، لجان مكافحة الجراد الصحراوي، والتي يرى أصحاب المصلحة أنها نموذج جيد للأنظمة الإقليمية المستدامة للوقاية من الأزمات.

وفي أفريقيا، أنشأ البرنامج شراكات رئيسية و طويلة الأمد مع هيئات شبه إقليمية تعمل على قياس القدرة على الصمود ومراقبتها وغيرها من الجوانب المتعلقة بالأمن الغذائي. وقد تم تأسيس شراكات مثمرة لدعم العمل على التأهب و الاستعداد في حالة الكوارث مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومع اللجنة الحكومية الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل ومع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

أما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تنخرط المنظمة في الحوارات السياسية بشأن الحد من مخاطر الكوارث والزراعة وإدارة الموارد الطبيعية من خلال المنظمات البرلمانية الإقليمية في برلمان بلدان أمريكا اللاتينية وبرلمان أمريكا الوسطى والسوق المشتركة الجنوبية بشكل رئيسي.

وقد تم توقيع برامج ومبادرات مشتركة مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى على الصعيد العالمي وفي عدد كبير من البلدان، إلا أن التعاون الفعلي في الميدان لا يزال يشكل تحدياً وذلك لأن الوكالات كثيراً ما تقوم بتنفيذ البرامج المشتركة لوحدها.

ويشير التقييم إلى أنه بسبب ارتفاع وتيرة الكوارث الطبيعية واستمرار عدد من الأزمات الممتدة لعقود من الزمن، يجب مواجهة الأزمات باعتبارها سمة دائمة من سمات المشهد الإنمائي. و على الرغم من ذلك فإن التقييم يلخص إلى أنه لا يزال على المنظمة أن تجعل تأثيرها جلياً في "فضاء القدرة على الصمود": حيث لم تستفد المنظمة من الاهتمام العالمي الراهن في القدرة على الصمود، وخبرتها الطويلة في الاستجابة للأزمات، في تشجيع أفضل الممارسات بشكل منهجي عبر شبكتها من المكاتب الإقليمية والقُطرية.

ويلاحظ التقييم أيضاً الحاجة إلى إدماج أقوى لأدوات الإنذار المبكر للمنظمة من خلال تبادل مجموعات البيانات، وإدماج بيانات نظم المعلومات الجغرافية، وتشارُك أدوات جمع البيانات مع الشركاء الداخليين والخارجيين على حد سواء.

ويوصي التقييم بأن على المنظمة أن تقوم بتعزيز قدراتها الفنية والتشغيلية لتلبية متطلبات واحتياجات المكاتب القُطرية وتعزيز مجالات البرنامج الاستراتيجي الخامس الرئيسية مثل القدرة على البرمجة، و"خدمات التوقيع" عالية الجودة، ونظم المعرفة، وتعبئة الموارد، والفرق الإقليمية والوطنية.

ويوصي التقييم أيضاً بأن تقوم المنظمة بتوسيع التحالفات الراهنة مع المنظمات غير الحكومية كمصدر للخبرات والقدرات، وتوزيع نماذج التدريب فيما يتعلق بقياس وبرمجة القدرة على الصمود، والإسراع في تطوير شبكات تبادل المعرفة لتعزيز المعرفة حول برمجة القدرة على الصمود داخل المنظمة وعلى الصعيد العالمي.

بالإمكان تحميل والاطلاع على التقارير الكاملة لتقييماتنا على الموقع:

www.fao.org/evaluation

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
المدير
مكتب التقييم
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Viale delle Termi di Caracalla 00153 Rome
Italy
E-mail: evaluation@fao.org